إشعال نار ومحاولة انتحار في سجن بدر 3 وأمن الانقلاب يرد بإجراءات قمعية

50 هيكلًا عظيمًا على مشارف الموت

الأحد 20 يوليو 2025 01:30 م

تصعيد خطير داخل جدران سجن بدر 3 في مصر، حيث يواجه المعتقلون السياسيون موجة جديدة من القمع والانتهاكات، دفعت الأوضاع المتفجرة إلى انفجار احتجاجي غير مسبوق.

في واقعة مثيرة كشفت حجم الغضب واليأس، أضرم الخبير الاقتصادي الدكتور عبدالله شحاتة النيران داخل زنزانتته، وأحرق البطاطين احتجاجًا على الانتهاكات الممنهجة وظروف الاحتجاز القاسية. لم تتأخر إدارة السجن في الرد، حيث اقتحمت قوة أمنية بقيادة اللواء عمرو الدسوقي، مدير منطقة سجون بدر، الزنزانة وقامت بتجريدته من كل متعلقاته بشكل انتقامي.

تصاعد التوتر أكثر بعدما حاول شحاتة إنهاء حياته بابتلاع كميات كبيرة من الأدوية، نُقل على إثرها إلى المستشفى، حيث لم يسلم حتى هناك من التنكيل، إذ تم تقييده إلى السرير وسط تعقيم تام على وضعه الصحي. مصادر حقوقية تؤكد أن الأوضاع داخل السجن تقترب من الانفجار مع استمرار موجة الإضرابات والاحتجاجات في الزنازين المغلقة.

وفي تصعيد انتقامي بعد احتجاج السجناء السياسيين، أقدمت إدارة منطقة سجن بدر 3 على إغلاق مجاري الصرف الصحي داخل السجن ما تسبب في انتشار الروائح الكريهة وتكاثر البعوض والصراصير.

كما قامت إدارة السجن بقطع المياه عن السجناء باستثناء ساعة واحدة في منتصف النهار، حين تكون المياه في أعلى درجات الحرارة. وبحسب الناشط، فإن المسؤولين المتورطين في الإجراءات الانتقامية بحق المعتقلين هم:

-ضابط أمن الدولة: العقيد مروان حماد (اسم حركي)

-ضابط الأمن الوطني: المقدم أحمد فكري (اسم حركي)

-مدير منطقة سجون بدر: اللواء عمرو الدسوقي

-مفتش منطقة سجون بدر: العميد هيثم أبو مسلم

-رئيس المباحث: المقدم محمد حسن سوار

-مأمور سجن بدر: العقيد أحمد الخولي

-نائب المأمور: المقدم محمد حسام

-مشرف عيادة السجن: الطبيب محمد عبد الصمد

في وقت سابق، وفي رسالة مؤلمة حملت نبرة وداع، ووجه معتقلو "قطاع 2" في سجن بدر 3 المصري، نداءً عاجلاً إلى ذويهم والرأي العام، مؤكدين تعرضهم لما وصفوه بـ"موت بطيء" داخل السجن، في ظل حرمانهم من الزيارة منذ أكثر من ثماني سنوات، وتدهور أوضاعهم الصحية والنفسية.

الرسالة التي نشرها الصحفي والحقوقى مسعد البربري عبر حساباته على منصات التواصل الاجتماعي، تشير إلى دخول العشرات من المعتقلين في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجاً على العزل الكامل، والانتهاكات المستمرة، ومنع التواصل مع ذويهم، والانقطاع التام عن العالم الخارجي منذ سنوات.

طالع الرسالة كاملة:

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=3169036343260676&set=a.107175742780100>

نداء موجّه للأهل والعالم

قال المعتقلون في رسالتهم: "نتقدّم نحن المعدّبون داخل قطاع 2 في سجن بدر 3 بهذه الرسالة إلى أهلنا وأبنائنا وأحبائنا الذين لم نرهم منذ ثماني سنوات دون سبب، نرسل لهم هذه الرسالة لنقول إن النظام المصري يريد لنا أن نموت ببطء داخل هذا السجن المعزول."

وأضافوا: "قريباً ستجدون مكاناً يمكنكم فيه زيارتنا من دون إذن أو منع، وتحدثون إلينا كما تشاؤون، ولكننا لن نستطيع الرد على حديثكم! فنحن نفضّل الموت على هذه الحياة التي يُصّرّ النظام على فرضها علينا بالقوة والعنف."

وتابع البيان بلغة حزينة: "لا نعلم مَنْ مِنْ آبائنا وأمهاتنا ما زال على قيد الحياة، لكننا نأمل أن نلتقي بهم إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة" وإلى زوجاتنا وأبنائنا الذين كبروا بعيداً عن أعيننا، نقول: لن نتراجع عن مقاومتنا لهذا الظلم."

دعوة للمجتمع الدولي والضمير العالمي

ولم تكتفِ الرسالة بإدانة الواقع المأساوي داخل سجن بدر 3، بل حثّت المجتمعين المحلي والدولي، بكل مكوناتهما السياسية والحقوقية، والمسؤولية المباشرة عن استمرار هذا الوضع الكارثي.

وقالوا: "نضع الجميع أمام مسؤولياتهم: النظام الحاكم أولاً، ثم الأحزاب، والشخصيات السياسية، والمجتمع المدني والحقوقى، محلياً ودولياً" ونوجه سؤالاً واضحاً للعالم: لماذا يُحرّم إنسان من رؤية أهله وأحفاده قبل أن يموت؟"

أبرز الموقعين على البيان

وقع على البيان عدد من أبرز المعتقلين السياسيين في مصر، منهم وزراء سابقون وأساتذة جامعيون ونواب في البرلمان وشخصيات عامة، أبرزهم:

السفير محمد رفاة الطهطاوي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية الأسبق.

أسامة ياسين، وزير الشباب الأسبق ونائب رئيس الجمعية المصرية لأمراض حساسية الأطفال.

خالد الأزهرى، وزير القوى العاملة الأسبق.

أسعد الشیخة، نائب رئیس دیوان رئیس الجمهورية الأسبق.
حسن مالك، رجل أعمال وقيادي اقتصادي.
عصام سلطان، المحامي ونائب رئیس حزب الوسط.
محمد البلتاجي، الأستاذ بكلية الطب وعضو البرلمان السابق.
أمين الصيرفي، سكرتير رئیس الجمهورية الأسبق.
صبي صالح، المحامي وعضو الجمعية التأسيسية لدستور 2012.
أسامة مرسي، المحامي ونجل الرئيس الراحل محمد مرسي.

30 مضرًا عن الطعام حتى نشر البيان

أكد البيان أن قائمة الإضراب الجماعي عن الطعام في "قطاع 2" بسجن بدر 3 تضم 30 معتقلًا حتى تاريخ نشر الرسالة، أبرزهم:

1. السفير رفاة الطهطاوي

2. المهندس حسن مالك

3. الدكتور محمد البلتاجي

4. الدكتور صفوت حجازي

5. الدكتور سيد هيكل

6. المهندس سعد الحسيني

7. الدكتور محمد سعد عليوة

8. الدكتور عبد الله شحاته

9. الدكتور مصطفى الغنيمي

10. الدكتور أسامه ياسين

11. الأستاذ خالد سعيد

12. الدكتور سعد عمارة

13. المحامي أسامه مرسي

14. الأستاذ خالد الأزهرى

15. الأستاذ أمين الصيرفي

16. المهندس عمرو ذكي

17. الأستاذ أسعد الشیخة

18. الأستاذ يسري عنتر

19. الدكتور أحمد عارف

20. الدكتور عبد الرحمن البر

21. المهندس جهاد الحداد

22. الدكتور حسن البرنس

23. المهندس أيمن هدهد

24. الأستاذ صبي صالح

25. الدكتور عبد الرحيم محمد

26. الأستاذ رضا أبو الغيط

27. الأستاذ جمال العشري

28. الأستاذ أحمد شريف

29. الأستاذ عبد السلام المليجي

30. الأستاذ أحمد أبو مشهور

... وغيرهم من الشخصيات السياسية والأكاديمية □

سجن "بدر 3"

يُعد سجن "بدر 3" أحد أحدث السجون المصرية ذات الطابع القمعي، ويقع ضمن مجمع سجون "وادي النطرون الجديد"، ويُعرف بعزله شبه الكامل، وانعدام الوصول إلى وسائل الاتصال أو الرعاية الطبية والزيارات المنتظمة.

وتشير تقارير حقوقية متكررة إلى تدهور كبير في أوضاع النزلاء داخله، خاصة من المعتقلين السياسيين.

ورغم المطالبات المتكررة من منظمات حقوق الإنسان بضرورة فتح تحقيق مستقل حول ما يحدث داخل سجن بدر 3، تواصل السلطات المصرية التزام الصمت، وسط إصرار المعتقلين على المضي في معركتهم حتى النهاية، مؤكدين أنهم يفضلون الموت على ما وصفوه بـ"الذل اليومي والقتل البطيء".

واختتم البيان برسالة للعالم: "لسنا أرقامًا منسية خلف الجدران، نحن بشر، نطالب فقط بأبسط حقوق الحياة الكريمة، والحق في لقاء أحبائنا قبل أن يفوت الأوان".